

# التمكين لمن..؟

أسماء الحمزة محمد

خلال الطرح الجاد المعبر عن إيمان حقيقي ممزوج بقلق حيال هذه المسألة المعقدة المطروحة في ظل معاناة الرجل نفسه من مرارة التمييز حتى في داخل الحزب الواحد من جراء الاعتبارات غير المنصفة حيال التمكين السياسي وقرارات المناصب القيادية وحتى أدنى المناصب. وقد خرجت الكادرات النسائية من رائدات مخضرمات وشابات تميزن بفاعليتهن في هذه الحلقة عن سابقتها بحصيلة نوعية في مقدمتها الحصول على تنوع من المعلومات من تجربة الرائدات الأوائل في العمل السياسي والنقابي على وجه الخصوص في مدينة عدن بالبأسلة

غالباً ما تطرح قضية تمكين المرأة في الحياة السياسية والعامّة من قبل كافة القوى السياسية سواء في الحكومة أو المعارضة والنقابات ومنظمات المجتمع المدني.. إلخ عندما تكون الحاجة ماسة لكسب الأصوات في العملية الانتخابية. فترتفع الأصوات واللافات بالمشاعر البراقة وتطرح الوجود كالرعود ويكون التكالب والاستعداد المحموم باستغلال المال والمكان والإنسان.

والأهمية هذه القضية المعقدة المرتبطة بالتميز المركب (تمكين المرأة سياسياً) يتم طرحها بل طرحت في أكثر من ورشة عمل وحلقات نقاش ودورات واجتماعات حزبية ونقابية وكان لها النصيب الأكبر، بل هي المحور الأساسي في حلقة النقاش التي أقامها «مركز اليمن لدراسات حقوق الإنسان» بالتعاون مع البرنامج الكندي «لتنمية الجهود الذاتية المحلية / اليمن» في مدينة عدن في الفترة ١٢ - ١٤ أبريل ٢٠٠٨م تحت عنوان: «تجربة المرأة اليمنية في الحياة السياسية والعامّة وسبل تمكينها» وقد خلّصت أوراق العمل المطروحة في برنامج حلقة النقاش بأهمية بالغة من

## مؤتمر خنفر للمهن.. أولى انتخابات أبين

زنجبار / الطريق / أحمد مهدي

دشنت مؤتمرات نقابات المهن التربوية والتعليمية بمؤتمر نقابة المهن لمدارس م/خنفر في قاعة الإرشاد الزراعي بجعار صباح الأربعاء الماضي، حضر الاجتماع الأخ أحمد ناصر جرفوش مدير عام المديرية، والأخ محمد الخضر عزلق عضو المكتب التنفيذي رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال فرع أبين وعدد من المسؤولين.

ونمت قراءة التقرير العام وإقراره من ١٤٠ مندوباً لتبدأ الانتخابات بطريقة الاقتراع السري، وقد أسفرت عن فوز سبعة أشخاص برئاسة محمد حجلان، وانتخاب سبعة آخرين كمندوبين لمؤتمر المحافظة.

وكانت الشركة المتحدة للتأمين التي ساهمت في إنجاح الاجتماع، قد دشنت مشروع التأمين الجماعي للمعلم لأول مرة في أبين. وقد أوضح الأخ علي محمود حسن مدير التسويق بالشركة للصحيفة أن من أهداف الشركة إيجاد تغطية تأمينية للمعلمين والعاملين في قطاع التربية والتعليم بالمحافظة، ومن ثم الانتقال إلى المرافق الحكومية الأخرى. والاستفادة من التسهيلات الكثيرة مقابل دفع أقساط زهيدة، حذ مثلاً قسط بقيمة (٢٥١ ريالاً) يغطي الوفاة الطبيعية بـ (٧٥٠٠٠٠ ريالاً)، ووفاء الحادث بـ (٥٠٠٠٠٠ ريالاً).

واختتم كلامه بالقول: إن الشركة لها خمسة فروع، وهي بامتيازاتها تسيطر على ٥٢٪ من السوق اليمنية.

من وثائق

عدن التاريخية

جناحها كما هو ظاهر من قيادته لكونه ثمرة لنضال المرأة في وقت مبكر على وجه الخصوص في المحافظات الجنوبية التي كان لها السبق في هذا المجال الحيوي والذي شهد منذ سنوات تراجعاً شديداً نتيجة للوضع السياسي القائم وانشغال القوى السياسية بالهجوم المضاد حكومة ومعارضة.

أخذت المبادرة الذاتية حيزاً كبيراً في النقاش بمعنى انتزاع الحق بالعمل الجاد والمثابر وتطوير القدرات والمهارات في مختلف مجالات الحياة السياسية والعامّة. - ركز الحضور على ضرورة التوعية عبر وسائل الإعلام بشكل خاص ليس بالشعارات، لأن التوعية لن تأتي بشيء، ما لم يلمس المجتمع التغيير على أرض الواقع.. تغير النمطية لصورة المرأة في وسائل الإعلام.

- التأكيد على عملية التدريب والتأهيل للكادر النسائي في فنون القيادة (مهارات القيادة) لصقل القدرات وتسخيرها في المفيد.

نعم أكدت كل الرؤى في أوراق العمل والنقاشات على أهمية تمكين المرأة في الحياة السياسية والعامّة.. ولكن السؤال المهم الذي تردد في الأذهان وخرج إلى النور متمثل في عبارة «التمكين لمن» وكانت الإجابة بالإجماع من قبل الحضور من كل الأطياف للمرأة النوعية للقدرات الفاعلة حتى لا تكون ديكوراً تزين بها الأحزاب في الحكومة والمعارضة موافقها وتخفي بها مصالحها في جذب واسترضاء الدول المانحة وكسب الأصوات ليس إلا.

وقد حذر الحضور من استغلال نظام الكوثة لصالح طيف معين وأكدوا على ضرورة أخذ المحاذير باستخدام الكوثة في إطار القائمة النسبية، وعند الضرورة الأخذ بالتعيين على أن يكون بقائمة

تطرحها لجنة تشكل من القطاعات النسوية في الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني، أخذ بعين الاعتبار المرأة المتميزة كلامناً للتجارب السابقة للانتخابات غير الفاعلات في المجالس المحلية والبرلمان.

وإثراء الأوراق برؤى مختلفة تقاربت فيه وجهات النظر للنقاش المسؤول.

وعلى سبيل المثال لا الحصر تطرح هنا أهم الآراء كسبل لتمكين المرأة على المستوى السياسي وفي الحياة العامة على المستويين الآتي والاستراتيجي. وبما أن قضية التمكين السياسي مهمة أساسية وشائكة فقد كان الرأي الأكثر تأكيداً من الجميع ارتباط تمكين المرأة سياسياً ارتباطاً وثيقاً بإجراء إصلاحات بل التغيير النوعي في النظام السياسي القائم وسياسات المعارضة تجاه كثير من القضايا في المجتمع.

كما تم التأكيد على ضرورة الاستفادة من تجارب الرائدات الأوائل للارتقاء بالعمل السياسي بعيداً عن التنائي على الأطلال ننظر إلى الخلف للدفاع لا للوقوف عند نقطة الصفر.

كما طرح بإلحاح وجود حركة نسائية نشطة فاعلة تعمل في الوسط النسائي بين القواعد النسائية في كل المواقع المتواجدة فيها المرأة والخروج من دائرة الغرف المغلقة والبروج العالية المحصنة بداخلها قيادة العمل للحركة النسائية، حركة تجعل من أولويات مهامها وصول المرأة إلى المناصب القيادية على المستوى التنفيذي والبرلمان وعلى وجه الخصوص في الانتخابات القادمة ٢٠٠٩م لكل ألوان الطيف دون تمييز.

- كما إن عملية الضغط من قبل المؤمنين حقاً رجالاً ونساءً حق المرأة في العمل السياسي والحياة العامة داخل الأحزاب ضرورة لا بد منها.

وفي الآراء التي طرحت بقوة تحرر المنظمات الجماهيرية من الهيمنة لاستئثار من الطيف الواحد وفي المقدمة اتحاد نساء اليمن الذي أعدته السلطة وانضوى تحت

## عدن واتحاد الجنوب العربي 3

أ. خالد سيف سعيد



الاتحاد في الوقت الحاضر (حينذاك) تقع مسؤولية الأمن الداخلي على عاتق الوزير الفيدرالي الأمن الداخلي بمقتضى الدستور الفيدرالي.. ولأسباب خاصة بالملاءمة الإدارية أوكل وزير فيدرالي سلطته محلياً إلى حكام ولايات الاتحاد الذين يعتبرون مسؤولين أمامه للمحافظة على الأمن الداخلي داخل ولايتهم، ويحتفظ الاتحاد بحرس اتحادي يتألف من الحرس الاتحادي الأول الموجود للخدمة في أي جزء من أجزاء الاتحاد، والحرس الثاني الذي يتألف من قوات محلية موجودة، بحسب شروط خدمتها، للخدمة في ولاياتها الخاصة.

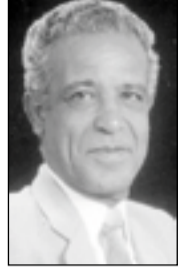
وأكدت وثيقة مسودة بيان عن السياسة لدخول عدن إلى الاتحاد بأن دخول عدن في الاتحاد ستظل الحكومة الفيدرالية، كما هو الحال في الوقت الراهن مسؤولية عن الأمن الداخلي في الاتحاد والولايات التي يتألف منها الاتحاد، وستخول سلطات الحكومة الفيدرالية بصدد عدنية الأمن الداخلي في عدن إلى حكومة عدن بنفس الطريقة وإلى نفس المدة التي منحت بعمية الولايات الموجودة الآن في الاتحاد بصدد الأمن الداخلي عن طريق تحويل الاتحاد الفيدرالي لها ذلك، وسيحول بوليس عدن المسلح إلى سلطات الحكومة الفيدرالية بصدد بوليس عدن المسلح (الذي لن يكون معرضاً للخدمة خارج عدن في الاتحاد) ستخول لحكومة عدن لمدة لا تقل عن عامين من تاريخ دخول عدن الاتحاد، وأما بوليس عدن المدني فيسيظل من مسؤوليات عدن لمدة لا تقل عن ثلاثة أعوام من تاريخ دخول عدن الاتحاد في نهاية فترة الثلاثة أعوام هذه سيعاد النظر في مسألة ما إذا كان يجب أن يظل بوليس عدن المدني مع عدن أو يحول إلى الاتحاد الفيدرالي، وفي وقت واحد سيعاد النظر في وضع قوات البوليس المدني التابعة للولايات بأجمعها، وكل هذه الترتيبات ستكون عرضة للسلطات العليا المخولة للوأي بصدد الأمن الداخلي في ولاية عدن (هنا تدرج المواد من (١) إلى (٢٤) الواردة في الجدول الثالث في الملحق الثاني من الاتفاقية).

وحول موضوع الخدمة العامة أشارت وثيقة المسودة بأن موضوع الخدمة العامة الهام اتفق بعد دراستهم لتوصيات السير ريتشارد راماج الواردة في تقريره على الترتيبات التي تضمنتها فقرات أشارت سالفاً.

إن التقدم الدستوري في عدن، في حد ذاته لن يتمخض عنه أي تغيير جوهري في الخدمة العامة ولو أنه سيتطلب تنظيم أحسن في نواح معينة، وسيطلب دخول عدن في الاتحاد، من ناحية أخرى، ترتيبات خاصة لتلبية محتاجات تلك الفروع من خدمة عدن العامة التي ستصبح جزءاً من الكيان الفيدرالي، وستنشأ الحاجة لإيجاد موظفين ذوي خبرة لتدريب الضباط المحليين، وهذه الترتيبات الآتية لتلبية متطلبات الخدمة العامة الناجمة عن دخول عدن في الاتحاد الفيدرالي هي كالتالي:

أنتظرونا في الأسبوع القادم.

# حديث



كامل ناصر محمد

## حديث من القلب

الضيف قد قدم علينا بحارته المعتادة ليعلن عن نفسه صارخاً كالفلاسفة الكبار «ما دام تعرق، فانا موجود»، وبرفقة الضيف يأتي ذلك الضيف الثقيل على أهالي الطلبة والطالبات والمقرب ب«بيع الامتحانات»، وتبدأ الأسرة في حزم الكثير من الأمور لمواجهة إحصار الامتحانات المرمق. ولكن بعد ذلك الإرهاق تأتي صور الحقائق والوقائع المؤلمة حين نجد أن الأحاديث - وما أكثر تلك الأحاديث - قد تناولت سريان ومجريات قاعات الامتحانات عندما تبدأ محلات التصوير في العمل الشديد لتصوير تلك «البراشم» للطلبة لمساعدتهم على استغلال الفرص للغش من خلالها أثناء الامتحانات، ولعل العقل البشري لم يكتف بهذا الأمر، بل انتقل أسلوب الغش إلى الهواتف الخلوية والتي يعلقها الطلبة على صدورهم من حول أعناقهم، دون مراعاة أو محاسبة أخلاقية ومما يدل على أن الواقع الديني داخل الأسرة والمجتمع قد أصبح مشلولاً أو نقول باهتاً. إن اللجوء إلى الغش ظاهرة عالمية، لاتعاني اليمن منها دون سائر بلاد العالم، فإن أردنا أن نرى الظاهرة واضحة فلننظر إلى تلك المظاهرات الطلابية السنوية التي تجري في «داكا» العاصمة البنجلاديشية حين تطالب جموع أولئك الطلبة والطالبات بالسماح لهم بالغش، ولعل لكل دولة ظروفها الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية والسكانية، والغش كما هو معروف عنه قد يشمل كل مناع الحياة والإما كان محدث الشريف «من غشنا فليس منا» وما كان ذلك القول الذي نطقت به تلك الفتاة أمامها يوماً «إن لم يرنا عمر، فإن رب عمر يرانا»، إذن فانا نتفق جميعاً على أن ظاهرة الغش إنما هي ظاهرة أوجدها الله في النفس البشرية ضمن مكان السوء والشرا لا امتحان لنا ليعلمه إلا الله سبحانه وتعالى. لم تكن فكرة وزير التعليم العالي د.باصرة عن إجراء امتحان للقبول في الجامعات قبل اللجوء إليها إلا نسخة مقلدة لفكرة مطبقة في العديد من الدول العربية المجاورة لفترة أولئك الحاصلين على شهادة الثانوية العامة ينسب واقعية أو دون ذلك، فخلال عام من التعليم الأساسي بعد الثانوية العامة تظهر بعض الحقائق عن المستوى التحصيلي لذلك الطالب العبقري، فيستمر من يصلح وينسحب من لا يصلح لذلك معترفاً بهزيمته وواقع حاله وينحصر التنافس الدراسي بعد ذلك بين الفئات الصالحة الطامحة للاستمرار. ولذا تجدني أشد من زعيمة الدكتور باصرة على ضرورة أن يشغل الطالب أو الطالبة خلال عام دراسي كامل بعد الحصول على الثانوية العامة في دراسة مناهج التعليم الأساسي قبل الانخراط في التعليم العالي - أي الجامعي عوضاً عن الجلوس على الأرصعة والتسكع في الشوارع والأنسواق ومضغ القات وتبادل الأحاديث التافهة والبذيئة. فالبقاء يجب أن يكون للأصلح. إن أفدح الأخطاء أن نذني توقعاتنا على فشل الآخرين في تحقيق أمر ما - لا ريب - فالتجربة هي أكبر برهان، فقد يكون الدور الأساسي الذي يلعبه الإرشاد الجامعي للطلبة قبل الالتحاق بها هو من أهم عناصر التجربة، فكم من رجل أو امرأة فشل في تحقيق مطمح ما ولكنه استطاع أن يقف على قدميه مرة أخرى للنجاح في تجربة أخرى منح خلالها العديد من الأسباب المساعدة والدفع لتحقيق ذلك دون ذرائع مسبقة للفشل. ولعلنا نجد في كتابات الكاتب الإنجليزي الكبير - الأيرلندي الأصل - «صموئيل بيكيت» والحاصل على جائزة نوبل للأدب عام ١٩٦٩م لمسرحيته المشهورة «» في انتظار جود» الكثير من النقد اللاذع لأولئك الذين يخفون عجزهم عن دخول عالم التجربة بعزيمة وإيمان والاسترخاء إلى الموجود المتوافر بناء على أفكار مسبقة قد تكون مضللة في أصولها. أشعر بالأسف حين أنظر إلى المجتمعات العربية وحين أرقب ذلك الخريج الجامعي أو الخريجة الجامعية وقد اندرجت في ممارسة الأفعال التي لاتليق بذلك المؤهل العلمي الذي حصلت عليه كإدمان المخدرات مثل: الحشيش والبانجو أو مضغ القات وغيره، أموال طائلة وساعات طويلة مهدرة من عمر واقتصاد الأمة وخيرها ترتبط في أذهان بعض الناس بسبب أوهام أومخاوف لا أساس لها، فانا صادق وحديني من القلب...!!